

041(التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد (//

المجلس الأربعون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الاربعون بعد المئة من مجالس قراءتنا لصحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري. وكنا قد وقفنا في كتاب التوحيد على باب -

00:00:20

كلام ربي تعالى يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم ونحن في ضحى الجمعة العشرون من شهر جمادى الثانية عام واحد واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. سنبدأ على بركة الله تعالى شيخنا. الحمد لله وصلى الله - 00:00:40

وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه. ولنا ولوالدينا اجمعين.

باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى بابك - 00:01:00

كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم. قال حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن

عياش عن حميد انه قال سمعت انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان - 00:01:20

يوم القيامة شفعت فقلت يا ربي ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم واقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء.

فقال انس رضي الله عنه كاني انظر الى اصابع رسول الله - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله بعد قوله باب قول الله تعالى يريدونه كلام الله.

فالباب السابق فيه اثبات الكلام للرب عز وجل. وان كلامه الكوني لا يتغير. وفي - 00:02:00

في هذا الباب باب كلام ربه تعالى يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم. وهذا في يوم القيامة مع الانبياء وغيره فيما يستقبل من الزمان. اذا

الامام البخاري رحمه الله يريد بهذا التبويب ان يثبت امرين - 00:02:20

الامر الاول ان الله عز وجل لكلامه احاد فتكلم مع النبي الفلاني ويتكلم مع النبي الفلاني ويتكلم مع النبي الفلاني. الامر الثاني ان كلامه

عز وجل يكون في وقت معين - 00:02:40

ين لذلك قال كلام الرب تعالى يوم القيامة ولقد اخبرنا الله عز وجل عن بعض ما سيقوله يوم القيامة. وسيقوله جل وعلا يوم القيامة.

اذا سبحانه وتعالى يكون في وقت معين كما يكون مع ها مخاطب معين - 00:03:00

وقد يكون كلامه سبحانه وتعالى مع معينين فكذلك كلامه سبحانه وتعالى يكون في وقت معين. وهذا خلاف قول من زعم بان الله

يتكلم بكلام ازلي بديع ونقول ان كان مقصوده ان الله يتكلم بكلام ازلي ابدى - 00:03:26

اي انه موصوف بذلك فهذا حق وثابت لا ننكره. لان الله عز وجل موصوف بالكمال والكلام كمال وعكسه الخرس وهو نقص وعيب

على الله تعالى محال وان كان مقصود ان الله كلامه ازلي ابدى اي انه لا يتكلم في وقت معين مع شخص معين - 00:03:49

هذا باطل يدل عليه النقل والعقل فالرب تبارك وتعالى يتكلم متى شاء. ولذلك اهل السنة والجماعة يقولون كلام الله من حيث هو صفة

فهو من صفات الذات. لا تعلق لها بالمشية. واذا سمعت كلمة من صفات الذات فمعناها انها لا - 00:04:16

تتعلق بالمشيئة لاحظ صفات الذات لان عكسها الخاص فلا تقل متى شاء ان يكون متكلماً كان متكلماً لا هو متكلم ازلاً وابد. فالكلام من

حيث هو عكس الخرس هذا الله متصف به ازى وابد. لم يأتي وقت معين لم يكن متصفاً به. ولا يأتي وقت معين لا يتصف -

به واما كونه جل وعلا يتكلم في وقت معين مع شخص معين. فهذا من احاد كلامه احاد كلامه عكسه السكوت. فالله عز وجل يتكلم متى شاء وبسكت اذا شاء سبحانه وتعالى - [00:05:15](#)

احاد الكلام من من الصفات الفعلية من الصفات ايش؟ الفعلية المتعلقة بالمشيئة فالشاعر يتكلم مع موسى في وقت معين وهو مجيئه عند الطور ولم يتكلم معه قبل ذلك ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. شاء الرب عز وجل ان يكلم الانبياء يوم القيامة بكلام -

اذا هذا هو مراد البخاري رحمه الله ومما يدل على ان هذا هو مراد ايراده لهذه الاحاديث التي تدل على الظرفية يوم القيامة من جهة وتدل على اه الخصوص في الخطاب من جهة اخرى. اورد - [00:06:07](#)

رحمه الله تحت هذا الباب عدة احاديث الاول من طريق شيخه يوسف ابن راشد وهو يوسف ابن موسى ابن راشد نسب الى جده يوسف ابن موسى ابن راشد الكوفي الاهوازي الاصل. قال حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس التميمي - [00:06:28](#)

قال حدثنا ابو بكر ابن عياش الكوفي عن حميد ابن ابي حميد الطويل البصري قال سمعت انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة الكثيرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

كان يوم القيامة شفعت. ومعنى شفعت اي اذن لي بالشفاعة شفعت اي اذن لي بالشفاعة. فلما اذن له ماذا قال؟ يا رب ها. فهمنا ان

اذن لي بالخطاب فقلت يا ربي ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة وهذا الحديث مختصر وطوله قد مر معنا لكن الشاهد فيه انه قال فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء. اذا هذا كله في خطاب مع الرب عز وجل. فان قال قائل - [00:07:28](#)

فاين كلام الرب عز وجل من هذا الحديث؟ الامام البخاري رحمه الله يريد ان يذكرنا بالحديث الذي سبق برقم اربعة واربعين ان لو ترجعون اليه بطوله تجدون ان هناك فيه ذكر كلام الرب عز وجل. فقال - [00:07:58](#)

هناك قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله في قلبه ولد شعيرة من من خير آ ليس هذا الموضع اربعة الاف واربع مئة وستة

الموضوع الثاني المقال عليه اربعة الاف واربع مئة وستة وسبعين ويقول العلماء ان في قوله فشفت يعني ادين لي بالشفاعة هذا فيه دلالة على الخطاب. هذا فيه دلالة شوف اربعة الاف واربع مئة ستة وسبعين - [00:08:36](#)

الحديث بطوله ها عشان بس نستذكر اين كلام الله عز وجل؟ قال يجتمع المؤمنون يوم فيقول لو استشفعني الى اخره. ثم في اخر الحديث قال فيأتوني فانطلق حتى استأذن على ربي فيؤذن - [00:08:58](#)

فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع رأسك وسل دعاءك. اذا هذا كلام ايش في وقت معين مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فهو صريح في خطاب النبي صلى الله - [00:09:18](#)

عليه وسلم. نعم. هذا هو وجه الشاهد من هذا الحديث. وقوله فقال انس كانني انظر الى اصابعي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الله حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى

عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا ثابت لا تسأله عن شيء

يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم. قال اذا كان يوم القيامة ما الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم

فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته. فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد - [00:10:58](#)

صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني حامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع - [00:11:18](#)

وسل تعطى واشفى تشفع فقولوا يا ربي امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعير خيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع - [00:11:38](#)

وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فيا فاقول يا ربي امتي امتي. فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم - [00:11:58](#)

اخرجوا له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفى تشفى. فيقول يا ربي امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجهم - [00:12:18](#)

من النار فانطلقوا فافعل. قال فلما خرجنا من عند انس رضي الله عنه قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوال في منزل ابي خليفة. بما حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا - [00:12:38](#)

فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس ابن مالك فلم نرى مثل ما حدثنا في الشفاعة. فقال هيه فحدثناه حديث فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو - [00:12:58](#)

وجميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كرها تتكل. قلنا يا ابا سعيد حدثنا. فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احديثكم. حدثني كما حدثكم به. قال ثم اعود الرابعة - [00:13:18](#)

بتلك ثم اخرجوا له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا رب ربي ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله. فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي - [00:13:38](#)

لاخرجن منها من قال لا اله الا الله اه هذا الحديث اورده رحمه الله ليؤكد معنى اه البعض ان الله جل وعلا يتكلم يوم القيامة واذا ثبت كلامه مع احد الانبياء كالنبي صلى الله عليه وسلم فيثبت كلامه مع غيره من الانبياء - [00:13:58](#)

اورده من طريق شيخه سليمان ابن حرب آ الكوفي قال آ البصري عفا قال حدثنا حماد بن زيد البصري قال حدثنا معبد ابن هلال العنزي البصري قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس ابن مالك وكان انس رضي الله - [00:14:24](#)

يسكن في ظهر البصرة ليس في نفس البصرة وانما قريبا من ناحية منها. والحديث آ كما ذكرت مر معنا بشيء اخصر من هذا لكن وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

جاء وسجد فلما سجد اول شيء اولا طلب الاذن فاستأذنوا على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الان. وقد استشهد جمع من اهل العلم قوله صلى الله عليه وسلم يلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الان ان الله عز وجل له اسماء وصفات لا - [00:15:04](#)

وانما يخبرنا الله عز وجل او يعلمنا الله متى شاء ومما يعلمنا من محامده ما يلهم به محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. قال فاحمده بتلك المحامد اي الخاصة - [00:15:31](#)

التي ها لم الهمها بعد وان كان هذا الفهم من مفهوم المخالفة لكنه سديد قال فاحمده بتلك المحامد والمحامد مر معنا جمع محمده. وهي الصفات الكاملة التي يمجد بها الرب تبارك وتعالى. فصفات الكاملة التي يمجد بها الرب تبارك وتعالى. واخر - [00:15:48](#)

ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل توطأ. واشفع تشفع فاقول يا ربي امتي امتي هنا في رواية فيقال فيقال هذا لا يعني ان القائل هو غير الرب عز - [00:16:19](#)

وجل. لانه جاء صريحا في بعض الاحاديث فيقول يا محمد يعني هو يتكلم مع الرب عز وجل. ومعلوم ان اكرم الخلق على الله من؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لا يكون بينه وبين الله - [00:16:40](#)

واسطة لا يكون بينه وبين الله واسطة فان قال فلماذا قال فيقال يا محمد؟ ولم يقل فيقول يا محمد. قال العلماء انما اتى صيغة الغيبة فيقال بصيغة ما لم يسمى فاعله ليدل على طول الغيبة التي يكون فيها ساجدا - [00:16:58](#)

لانه عليه الصلاة يسجد كم وقتا؟ لا ندري حتى يسمع الخطاب ولذلك قال فيقال ولا معلوم ان الكلام كلام الرب عز وجل وكلام الرب في هذا اللفظ هنا فيه النداء. وهذه جملة خبرية. يا محمد وفيه الامر ارفع - [00:17:23](#)

رأسك وفيه ذكر مضارع. قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فهذه الاحاديث يعني صريحة في ان الله عز وجل يتكلم بالكلام ها سواء كان خبريا او كان الامر او كان الكلام من الجمل الفعلية التي فيها الامر وفيها - [00:17:49](#)

نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن في اخر الحديث عفوا في اخر الحديث يؤكد ان هذا الكلام الذي وبين النبي صلى الله عليه وسلم انما دار بينه وبين ربه جل وعلا. لانه في اخر الحديث في حديث ابي - [00:18:23](#)

سعيد انه قال في حديث آبي سعيد انه قال فاقول يا رب اذن لي في من قال لا اله الا الله فيقول ها هذا نص وعزتي وجلالي هنا قال فيقول لان - [00:18:45](#)

كلام مرتب ما فيه سجود ما فيه تطويل وقت. فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي في دلالة على جواز القسم بعزة الله عز وجل وعزته وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. نعم. تضرب - [00:19:05](#)

صافي حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم. مو قول ثابت لا قول انس. اي نعم. مم رسول الله اذا صلى عليه ما في بأس وانما المقصود الندى لا يجوز ان نقول في الندى يعني ما يجوز ان نقول يا محمد هذا الذي لا يجوز. لا تجعلوا دعاء الرسول - [00:19:32](#)

بينكم كدعاء بعضكم نحن في التشهد نقول اشهد ان محمدا ها عبده ورسوله محمدا رسول الله في الاذان. هذا ما في اشكال. لكن في النداء لا يجوز نداؤه بالاثم. وان - [00:19:59](#)

انما ينادى بالوصف لذلك الله ماذا قال يا ايها النبي؟ ايها الرسول علمنا الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد ابن خادم قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه قال - [00:20:15](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار يخرج حبا فيقول له ربه ادخلي الجنة فيقول ربي الجنة ملأى. فيقول له ذلك ثلاث مرات - [00:20:35](#)

فكل ذلك يعيد عليك. الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرارا. الله اكبر هذا الحديث اورده من طريق محمد بن خالد وقد قيل انه محمد ابن يحيى ابن خالد ابن فارس الذهلي الذي اه افترى على البخاري ما افتراه وكان سببا في فتنة - [00:20:55](#)

الامام البخاري رحمه الله لكن البخاري من انصافه لم يشطب على حديثه حتى لا يقال شطب على حديثه لاجل خصومة بينه وبينه لله در ما اسبابه رحم الله البخاري وعفا الله - [00:21:25](#)

وعلي بن خالد لا يعني انصاف عزيز والله الاخوة انا عن نفسي مع اني لم ارى ابن خالد ولم التق به. انا عن نفسي ما استطيع ان اسامح ابن خالد على ما فعله ابن البخاري - [00:21:43](#)

ما ادري كيف البخاري استطاعني يصبر سبحانه الله لله درا يقول حدثنا عبيد الله ابن موسى الملقب بباذام المعروف اذان عبيد الله بن موسى باذان عن اسرائيل بن ابي اسحاق السبيعي عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم - [00:22:04](#)

ابن يزيد ابن قيس النخعي عن ابيده سلماني الكوفي عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه الذهلي عبد الله بن مسعود الذهلي محمد بن خالد بن فارس فرق بينهما. وهذا الاسناد يعتبر من الاسانيد الطوال عند البخاري - [00:22:31](#)

لان بين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اشخاص. والشاهد في الحديث ان آا الرب عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول له ربه ادخل الجنة ادخل الجنة - [00:22:56](#)

اذا قلنا ادخل الجنة يعني انت. فادخل انت الجنة فعل امر ادخل والفاعل ضمير مستتر تقديره انت. الجنة. فيقول ربي بحذف حرف النداء يا رب يجوز يجوز في الخطاب ها اثبات حرف النداء وحذف حرف النداء. فقد يقول الانسان يا عبد - [00:23:16](#)

قد يقول الانسان عبد الله ولا لا؟ لا. الامر فيه جائز. لا سيما مع القرب. ها الحذف حرف النداء مع القرب اولى من اثباته. فيقول ربي دل

على قربته من الله عز وجل - [00:23:51](#)

الجنة ملأى هذا اخر واحد يدخل ايش؟ الان السؤال البخاري قال كلام ربي تعالى مع الانبياء وغيرهم. لانه اذا اثبت الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الانبياء فالقاعدة - [00:24:11](#)

الاصولية ان ما ثبت للفرد لا يمنع عن مثله ما ثبت للفرد لا يمنع عن مثله فاذا ثبت كلام الرب عز وجل لاحاد المخلوق لاحاد البشر يوم القيامة من المؤمنين فلا يثبت كلامه عن مثله - [00:24:31](#)

عن من هو فوqe من باب اولى ولذلك فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد عليها الجنة ملأ فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار هذا خطاب من الله عز وجل مع هذا العبد. والقرآن ينص ان الله يتكلم مع العبيد يوم القيامة - [00:24:52](#)

نصوص صريحة ونصوص صريحة في ان الله لا يتكلم مع بعض العباد يوم القيامة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر يوم القيامة طيب اذا قلنا ان الله لا يتكلم مع احد فتخصيص نفي الكلام عن بعض المغضوب عليهم - [00:25:17](#)

ما معنى له؟ واضح ولا لا؟ فاذا قلنا ان الرب تبارك وتعالى لا يتكلم مع بعض الناس المغضوب عليهم يوم القيامة دلنا انه يتكلم مع من شاء سبحانه وتعالى. نعم - [00:25:41](#)

قال رحمه الله حدثنا علي ابن حجر قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر - [00:26:01](#)

وايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة. قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرأت عن خيثمة وذكر - [00:26:21](#)

مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة. لله در البخاري. عجيب يعني اثبت كلام الرب عز وجل مع النبي كلام الرب عز وجل مع احاديث المستحقين لدخول الجنة الان جاء بالعموم - [00:26:41](#)

الان لان قلنا اذا ثبت الفرد ثبت العموم هذا من حيث العقل. ثم هو من حيث النقل اتى بهذا الامر. فورد حديثا من طريق شيخه علي ابن حجر وهو علي ابن حجر ابن اياس السعدي - [00:26:58](#)

قال اخبرنا عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي عن الاعمى سليمان ابن مهران الكاهلي عن خيثمة ابن ابي عبدالرحمن الخيثمة ابن عبد الرحمن ابن ابي صبرة الكوفي عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه. الصحابي المشهور قال قال رسول الله صلى الله

- [00:27:16](#)

وسلم ما منكم من احد الا ربه. هذا العموم على عمومه هذا العموم على عمومه الا ما جاء الاستثناء في الشرع. وين جاء الاستثناء؟ مثلا في بعض الحالات ولا الله يوم القيامة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة. فهؤلاء مخصوصون من هذا العموم -

[00:27:40](#)

هذا واضح؟ اذا النص باق على عمومه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. وهذا من عقائد اهل السنة والجماعة ان الذي يقضي بين العباد من؟ الله سبحانه ليس مخلوق. فلما قال يكلمه سيكلمه علمنا - [00:28:09](#)

في اثبات الكلام في وقت معين مع احادي الناس. ليس بينه وبينه ترجمان. وهذا نفي ان يكون بين الرب وبين العبد مخلوق. نفي. ما يمكن ان يكون هناك واسطة في مخلوق. كلام خاص - [00:28:29](#)

ولذلك هذا الحديث نص في ان الله سبحانه وتعالى يتكلم مع من مع من شاء من عباده ولكن كما قال العلماء كلامه سبحانه وتعالى مع العباد يوم القيامة على ظريبين. كلام - [00:28:49](#)

على وجه تطيب خاطر والرضا وكلام على وجه الغضب والسخط وفرق بين الكلامين حتى ان بعض العلماء يقول المنفي في قوله ولا يكلمهم الله المنفي هو الكلام ايش؟ الطيب رضي الكلام الذي يدل على الرضا. واما الكلام الشديد ها فهذا لا ينافي - [00:29:09](#)

هذا لا يتنافى مع هذا الخطاب. قال قال الاعمش وحدثني عمرو ابن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة يعني اتقوا النار ولو بكلمة فاتقوا النار ولو بشق تمرة. وفي رواية فاتقوا النار ولو بكلمة طيبة - [00:29:39](#)

بشق تمره يدل على ان النار تتقى ان النار تتقى بافعال بشق تمره. ورواية فاتقوا النار ولو بكلمة طيبة فيها دلالة ان النار تتقى بالكلمة ولذلك قال العلماء كيف يتقى الانسان النار بترك الافعال القبيحة وترك الاقوال - [00:30:01](#)

القيح هذان هما البابان اللذان يلجان الانسان النار. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من ضمن لي ما بين لحية وما بين رجليه ظمنت له الجنة. فالاول متعلق بالاقوال والثاني متعلق بالافعال. نعم. قال رحمه - [00:30:31](#)

الله حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصورنا ابراهيم عن عبيده عبد الله رضي الله عنه انه قال جاء من اليهودي فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبع والارضين على اصبع الماء والثرى على اصبع - [00:30:52](#)

الخلائق على اصبع ثم يهذهن ثم يقول انا الملك انا الملك. فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه. تعجبا وتصديقا لقوله. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله - [00:31:12](#)

حق قدره الى قوله يشركون. ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخه عثمان ابن ابي شيبة هو الامام المشهور الكوفي اه اخو صاحب المصنف ابو بكر بن ابي شيبة. قال حدثنا الجليل وابن عبد الحميد الكوفي - [00:31:32](#)

وبقية رجال الاسناد مر ذكرهم والحديث ايضا مر ذكره لكن وجه الشاهد منه قوله ثم يقول اي الملك سبحانه وتعالى الرب جل في علاه انا الملك انا الملك. هذا كلام. في في يوم القيامة فثبت ان الله - [00:31:52](#)

في وقت معين بما شاء جل في علاه. في نادي هنا انا الملك وهذا نداء على وجه الخبرية. اي انا المتفرد بالملك. ما معنى ان الملك؟ انا المتفرد بالملك. وهنا لما قال الملك ولم يقل المالك عن - [00:32:12](#)

المتفرد بالملك اي بالحكم فلا حاكم يومئذ بين العباد الا رب العباد جل في علاه ارحم الراحمين وهو معنى قوله جل وعلا ثم انا الينا اياهم ثم ان الينا اياهم ثمان علينا - [00:32:32](#)

حسابهم فالحساب على الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن صفوان ابن محرز ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:52](#)

يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه. فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم. فيقرره ثم يقول اني ستترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. وقال ادم حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة - [00:33:12](#)

حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث اورده من طريق شيخه مسدد وهو ترهد ابن مغربل البصري الامام المشهور قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله الشكري ابو عوانة - [00:33:42](#)

الوضاح ابن عبد الله ايش؟ الي يشكر. قال عن قتادة وابن دعامة السدوسي البصري قتادة بن دعامة السدوسي البصري. عن صفوان بن محرز المازني الكوفي ان رجلا سأل ابن عمر وهو ابو عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [00:34:02](#)

العدوي احد العبادل الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ والنجوى المخاطبة التي تكون على وجه السر بين اثنين - [00:34:32](#)

والرب عز وجل يناجي بعض عباده كما ناجى موسى ها كما ناجى موسى النجاة واقع بين الرب عز وجل وبين بعض عباده وستقع بين الرب عز وجل وبين بعض عباده يوم القيامة كما في هذا الخبر - [00:34:53](#)

فيقول آ قال ابن عمر يدنو احدكم من ربي يدنو بمعنى يقرأ. وهذا ايضا فيه الرد على من يقول ان الله عز وجل لا يوصف بانه آ في العلو. يعني هنا قوله يدمي يعني يقرب - [00:35:16](#)

الرب سبحانه وتعالى والقرب من صفات الله عز وجل الفعلية فهو سبحانه وتعالى يقرب من عباده متى شاء ويعلو عليهم متى شاء جل في علاه. الدنو هنا قد يفسر بمعنى - [00:35:36](#)

العلم لكن هذا لازمه فالاصل انه على ظاهره يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه. كنف الشيء جانبه وطرفه. كنف الشيء جانبه وطرفه وفسره العلماء بمعنى حتى يضع كنفه عليه يفسرونه بمعنى حفظه وكلائته. لكن هذا من لوازم - [00:35:56](#)

من لوازم هذا الفعل. وليس هو عين الفعل. فرق بين الامرين. حتى يضع كنفه وقد اختلف اهل العلم بمعنى الكلف هنا والاولى ان نمرها

كما جاءت لانها مضافة الى الرب عز وجل. فلا تقاس آآ كنف المخلوقين - [00:36:26](#)

فبعضهم يقول كنفه اي ظله. وبعضهم يقول كنفه اي حفظه وكلائته لكن لابد ان ننتبه ان الاحاديث الصفات المضافة الى الله عز وجل ينبغي امرارها كما جاءت وهنا نطبق قول بعض السلف بلا تفسير من هذه التفاسير التي تقرب المعنى الى اوصاف المخلوق -

[00:36:54](#)

قيل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فيقول اي الرب عز وجل اعمال كذا وكذا هذا كلام من الله عز وجل نجوى. لا يسمعه غير هذا

الرجل اذا الله سبحانه وتعالى يكلم بعض عباده يوم القيامة - [00:37:24](#)

على مرأى ومسمع من الناس والعبد في كنف الله ولا يسمع كلام الرب الا هذا العبد كما انه جل وعلا اذا شاء تكلم بكلام سمعه من بعد

كما يسمعه من قبل - [00:37:41](#)

فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا؟ فيقول نعم. فيقرره ثم يقول اني ستريت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فهو الستير

سبحانه وتعالى فهو جل وعلا الستير. من اسمائه سبحانه. ان الله هو الستير. او الستير بالتشديد - [00:38:00](#)

وقال ادم هذه رواية اخرى وعدم المقصود به هنا هو ادم ابن ابي اياس ابن ابي وحشية قال حدثنا شيبان وهو شيبان ابن اسماء او

شيبان ابن عبد الرحمن النحو - [00:38:25](#)

وابو معاوية البصري قال حدثنا قلت هذا حدثنا صفوان ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فيه التصريح بالسمع نعم.

التنازل بين الرؤية والكلام بين ما في تنازل. قد انت الان ترى السماء ولا ما ترى؟ تكلمك السماء؟ اذا ما في - [00:38:45](#)

لا التلازم ما معنى؟ التلازم معناه انه لا ينفك طردا ولا عكسا طردا ولا عكسا. فمثلا الان لو قال انسان آآ هل هناك تلازم بين الرجل بين

الرجل والذكورية او لا؟ قلنا لا في تلاس - [00:39:11](#)

لان الرجل اذا لم يكن ذكرا لا يقاسمى رجل. والذكر اذا لم يكن فيه الذكورية لا يسمى رجل. هذا التلازم معناه. التلازم معناه انه لا

انفكاك عن الوصف فردا ولا عكسا. نعم - [00:39:37](#)

قال رحمه الله باب قول اذا كان في العلوها الشيء اذا كان في اليمين لا يكون في الشمال هذا فيه تلازم طيب اذا كان في الشمال لا

يكون في اليمين اذا هذا هو التلازم - [00:39:52](#)

الشيء اذا كان حيا لا يكون ميتا. في تلازم. طيب اذا كان ميتا لا يكون هذا معناه طردا وعكس. نعم قال رحمه الله بعض قوله وكلم الله

موسى تكليما قال حدثني احد بكير قال حدثنا ليث قال حدثنا عقيل عن ابن شهاب. قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي - [00:40:06](#)

صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك

الله برسالاته وكلامه. ثم تلومني على امر قد قدر علي - [00:40:33](#)

قبل ان اخلق فحج ادم موسى. قال البخاري بعض ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما فهذا ايضا من باب الباب هذا من

باب عطف الخاص على العام لان الباب السابق فهو ما جاء في تكليم الله - [00:40:53](#)

يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم هناك عام هنا وكلم الله موسى تكليما. اذا باو في اثبات كلام الله لموسى فهذا خاص. الباب للسابق كان

فيما سيكون وهذا الباب فيما كان. فهذا فيه تقرير من الامام البخاري رحمه الله ان الله جل في علاه - [00:41:13](#)

كلم موسى في زمن قد سبق وسيكلم الانبياء في زمن سيأتي. اذا كان كلام من الله في وقت معين. واستشهاده اه جعله الباب بالاية

وكلم الله موسى تكليما تأكيد على ان الفعل اذا اكد بمصدره فلا يتحمل معنى اخر. فمعنى تكليما - [00:41:37](#)

مصدر كلم يكلم كلاما وتكليما. فلما اكد المصدر اكد الفعل بمصدر تفعيل تكليما تفعيلا. علمنا بان هذا الكلام لا يكون مجازا وانما هو

حقيقة. لان المجازين لان المجازيين انفسهم يقولون ان الفعل اذا اكد بمصدره انتفى - [00:42:07](#)

جاز ان الفعل اذا اوكل بمصدره انت في المجاز. كما في هذه الاية. والمسلمون بل واليهود والنصارى من حيث العموم يعتقدون ان الله

كلم موسى في وقت معين. وانما انكر ذلك - [00:42:37](#)

كمن انكر فلاسفة اليهود وفلاسفة النصارى وفلاسفة المسلمين. والله جل وعلا من هو الذي قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا

فاعبدني. ولا يمكن لمخلوق مهما كانت مكانته - [00:42:57](#)

ان يقول لموسى انني انا الله. لا يمكن. لا كلام ولا شجرة ولا هواء ولا بلد. لان لو قال انني انا الله فكأنه يدعو الى عبادة غير الله ولو

كان الهواء هو القائل انني انا الله اذا يدعو الى عبادة غير الله. هذا لا يستقيم. وهذا هو معنى قول العلماء - [00:43:17](#)

الذي ينقلونه عن ابن المبارك انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام الجهمي. كلام الجهمية خطير. معناها ان كل اية

فيها انني انا الله القائل هو ليس هو الله. القائل هو - [00:43:42](#)

المخلوق اللي يقول لك عن الله. نسأل الله السلامة والعافية. اورد تحت هذا الباب عدة احاديث الاول من طريق شيخ يحيى ابن بكير

وهو يحيى ابن عبد الله ابن بكير نسب الى جده يحيى ابن عبدالله ابن بكير البصري آآ المصري - [00:44:02](#)

قال حدثنا الليث وابن سعد المصري قال حدثنا عقيل بن خالد المصري عن ابن شهاب محمد ابن عبيد الله ابن مسلم ابن شهاب الزهري

ابو بكر. قال حدثنا حميد بن عبد - [00:44:22](#)

ابن عوف حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف وانتبه في هذه الطبقة عندك حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعندك حميد بن ابي الطويل

راوية انس لا تخطئ بينهما. حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخو ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف. عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد

الرحمن - [00:44:39](#)

صخر الدوسي احفظ الصحابة واكثرهم رواية للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو احفظ الامة والشاهد فيه الحديث

الذي مر معنا قال ادم عليه السلام لموسى انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته - [00:44:59](#)

بكلام ها اصطفاك بكلام فيقال قائل فان الله تكلم مع الانبياء الآخرين فما وجه اختصاص موسى بالكلام فالجواب الله ما تكلم مع ادم

تكلم مع ادم بنص القرآن يا ادم اسكن انت وزوجك الجن - [00:45:18](#)

ها؟ الم اعهد اليك يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان خاطب عادي. طيب اذا ما وجه اختصاص موسى نقول ان الله لم يتكلم مع عبد في

الارض الا موسى عليه السلام. وهذا وجه الاختصاص - [00:45:40](#)

هذا وجه بسيط. كلم ادم عليه السلام لكن كان هذا في السماوات العلى كلم الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء

والمعراج كان في السماوات العلى - [00:46:00](#)

يكلم الملائكة في السماوات العلى فهذا وجه الاختصاص. نعم. قال رحمه الله حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا

قتادة. عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع - [00:46:22](#)

المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون ادم يقولون له انت ادم ابو البشر. خلقتك الله بيده.

واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شيء - [00:46:42](#)

فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا. فيقول لهم لست هناك في ذكر لهم خطيئته التي اصاب. ثم حديثا من طريق شيخ مسلم ابن ابراهيم

وهو الاسدي الاسدي البصري مسلم ابراهيم ابن ابراهيم الاسدي البصري. قال حدثنا هشام ابن ابي عبد الله - [00:47:02](#)

الدستوائي قال حديثنا قد تدع الناس مر ذكرهما والحديث مر معنا لكن وجه الشاهد فيه وجه الشاهد فيه انهم يقولون انت ادم ابو

البشر خلقتك الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا - [00:47:31](#)

الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب. ثم يذكر البخاري اختصر الحديث ثم الرواية التي بعدها

بطوله فيه بيان مخاطبة الله لموسى. نعم. حديث اللي بعده - [00:47:54](#)

قال رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن شريك ابن عبد الله حديث مر حديث مر معنا حديث موسى عليه

كلام آآ حديث آآ انس في الشفاعة مر معنا في الباب اللي اللي قبله بطوله سجلوا الرقم احسن سبعة - [00:48:14](#)

خمس مئة وعشرة سبعة الاف وخمس مئة وعشرة. وفيه انهم يأتون موسى فيقولون ولكن عليكم بموسى فانه اليم الله هذا وجه

الشاهد من الحديث. نعم. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن شريك ابن عبد الله - [00:48:34](#)

انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة. انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو خيرهم. فقال اخرهم خذوا خيرهم وكان - [00:48:54](#)

تلك الليلة فلن يرهم حتى اتوه ليلة اخرى. فما يرى قلبه وتنام فيما يرى قلبه وتنام عينه. ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم. فتولى - [00:49:14](#)

منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه. فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اوتي بطشت من ذهب فيه تور من ذهب - [00:49:34](#)

محشوا ايماننا وحكمة فحشى به صدره ولا يعني عروق حلقة ثم اطبقه ثم عرج به الى الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناده اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل فقالوا قالوا ومن معك؟ قال معي - [00:49:52](#)

محمد قال وقد بعث؟ قال نعم. قالوا فمرحبا به واهلا. فيستبشر به اهل السماء. لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم. فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه - [00:50:12](#)

ادم وقال مرحبا واهلا بابني. نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان قال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء. فاذا هو - [00:50:32](#)

بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبا الذي خبا لك ربك. ثم عرج الى السماء الثانية. فقالت الملائكة له مثل ما قالت له - [00:50:52](#)

من هذا؟ قال جبريل قالوا ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه؟ قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقال له مثلما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة - [00:51:12](#)

فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك - [00:51:32](#)

كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاويعت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله. فقال موسى ربي لم اظن ان يرفع علي - [00:51:47](#)

احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. حتى جاء سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتذلل حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى - [00:52:07](#)

بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشير - [00:52:27](#)

في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت. فعلا به الى الجبار فقال هو مكانه يا رب خفف ان فان امتي لا تستطيع هذا. فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده. يردده موسى - [00:52:47](#)

الى ربي حتى صارت الى خمس صلوات. ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قوم على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه. فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا. وابصارا واسماعا - [00:53:07](#)

فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا ربي ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم - [00:53:27](#)

وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول كما فرضت عليك في ام الكتاب فقال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس - [00:53:47](#)

عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوا ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت -

من ربي مما اختلفته اليه. قال فاهبط بسم الله. قال واستيقظ واستيقظ وهو في مسجد الحرام هذا الحديث اورده من طريق شيخه عبدالعزيز بن عبد الله القرشي المدني قال حدثنا سليمان وهو ابن بلال المدني - [00:54:32](#)

عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر البصري آ قال سمعت ابن مالك يقول يعني انس وهذا اه مر معنا لكن ما وجه الشاهد منه تحت هذا الباب؟ وجه الشاهد منه تحت هذا الباب قوله وموسى - [00:54:52](#)

في السابعة بفظل كلامه بفظل آآ كلامه لله تعالى. او بتفضيل كلام الله تعالى. هذا هو وجه الشاهدين من ايراد هذا الحديث. وقد مر معنا. وهذا الحديث نص صريح في ان الله عز وجل - [00:55:12](#)

تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج وان هذا لا ينفي خصوصية موسى في كونه كليم والله سبحانه وتعالى فالرب تبارك وتعالى تكلم مع موسى عليه السلام لما جاء الى الطور وتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج - [00:55:32](#)

فدل انه سبحانه يتكلم مع من شاء بما شاء متى شاء. نعم ها ما فيش زيادات كثيرة يا شيخ. نعم؟ في زيادات ما مرت معها هذا احد الاجوبة احد الاجوبة ان من عادة البخاري انه يقطع الحديث ونادرا ما يذكر الحديث بطوله - [00:55:55](#)

مرة اخرى فاذا تأملت في ذلك تجد عنه احد جوابين احدهما انه اذا كرره مرة اخرى بطوله فلزيادات فيه والثاني انه فيما مر قد اختصر. فلا بد ان يريد مرة مطولة. نعم. نعم - [00:56:35](#)

مم. عليه السلام لا لا ما قلت متى اخويا؟ لا هناك هناك اورده في اثبات كلام الله لادم. عرفت؟ وهنا اورده في كلام الله لموسى. لان فيه مرة ممكن؟ نعم. ايه ما في بأس ما في بأس. يكون الشاهد في اكثر من دليل ان - [00:57:02](#)

الله عز وجل كلم موسى في قوله آآ في قوله كلم ادم ما في اشكال ايضا لكن هنا اورده الاثبات كلام الله لموسى. نعم قال رحمه الله باب كلام الرب مع اهل الجنة. قال حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد ابن - [00:57:44](#)

اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيت - [00:58:09](#)

ثم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قولون يا ربي واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابا - [00:58:29](#)

قوله باب كلام الرب مع اهل الجنة ايضا في اثبات ان الله سبحانه وتعالى يتكلم في الجنة مع اهل الجنة والكلام هنا مصدر مضاف. والمصدر اذا اضيف يدل على امرين. الاول اثبات الفعل وهو التكلم - [00:58:49](#)

والثاني اثبات المفعول وهو الكلام الذي يكون من الله عز وجل مع اهل الجنة. فالله عز يتكلم وكلامه يسمع مع اهل الجنة. وهذا في وقت معين. ثم ورد فيه حديثين - [00:59:09](#)

الاول من طريق الشيخ يحيى بن سليمان وهو المصري. قال حدثني ابن وهب عبد الله ابن وهب المصري. قال حدثني مالك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة ابو عبد الله عن زيد ابن اسلم القرشي المدني عن عطاء ابن يسار المدني - [00:59:29](#)

عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان الخزرجي رضي الله تعالى عنه والحديث مر معنا ووجه الشاهد فيه ان الله يقول لاهل الجنة. يا اهل الجنة. هذا كلام. من حيث العموم - [00:59:49](#)

وكما قلنا اذا ثبت الكلام من حيث العموم في بعض آآ عمومياته وثبت الكلام من حيث الخصوص في بعض خصوصياته دل على التعميم في العموم وعلى التعميم في الخصوص. فالرب عز وجل يتكلم - [01:00:09](#)

مع للجنة بكلام عام ويتكلم مع اهل الجنة بكلام خاص. فهنا قال يا اهل الجنة خطاب عام. فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. اذا الله يتكلم مع اهل الجنة والجنة يتكلمون مع ربهم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. امين - [01:00:29](#)

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ اي مما انتم فيه فيقولون يا ربي واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابا - [01:00:49](#)

وهذه نعمة عظيمة نسأل الله جل وعلا ان يرضى عنا وعنكم وعن والدينا ومشايخنا وعن ذرياتنا وازواجنا. اذا هذا فيه اثبات كلام اه الرب جل وعلا مع اهل الجنة. نعم. تفضل. ان الله سبحانه يرضى عنك في الدنيا ثم يمر عليه - [01:01:17](#)

اذا مات مرضيا عن ما يمكن اذا مات العبد مرضيا عند الله لا يمكن ان يسخط عليه بعد ذلك. نعم. لكن في الدنيا يمكن ان يكون العبد مرضيا في الوقت ثم يغضب عليه في وقت فمثلا الطايح مرضي عند الله فاذا عصى اصبح مسخوطا عند الله - [01:01:37](#)

فاذا تاب اصبح مرضيا عند الله. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد بن سنان قال تنافوليه. قال حدثنا هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث عنده - [01:02:00](#)

رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال لهم اولست فيما شئت؟ قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده وتكويره امثال الجبال. فيقول الله - [01:02:20](#)

او تعالى جئونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء. فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او وانصاريا فانهم اصحاب زرع. فاما نحن فلسنا باصحاب زرع. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله - [01:02:40](#)

ثم ورد حديثا من طريق شيخه محمد ابن سنان وهو الباهلي البصري. قال حدثنا فليح ابن سليمان مليح بن سليمان ايضا المدني قال حدثنا هلال وهو هلال ابن علي المدني عن عطاء ابن يسار مر ذكره عن ابي هريرة مر ذكرهما وجه الشاهد فيه ان رجلا من اهل - [01:03:00](#)

ان استأذن ربه في الزرع. اذا مثل ما ذكرت لكم هناك خطاب عام من الله لاهل الجنة واهل يخاطبون خطابا عموميا مع الله صح؟ اللي بعده خطاب خاص من احد اهل الجنة مع الرب عز وجل. والرب عز وجل - [01:03:30](#)

يخاطبه بخطاب خاص. فدل على ثبوت العموم فله نظائر. ودل على ثبوت الخصوص فله نظاهر لذلك لا يأتي احد يقول اذا دخل الجنة الجنة لا يكلمون الله لا يكلمون الله عز وجل ويكون كلامه سبحانه من حيث العموم - [01:03:50](#)

ويكون كلامه سبحانه من حيث الخصوص واهل الجنة قد يكلمونه عمومهم قد يكلمه بعضهم. فثبت هذا وهذا. قال استأذن ربه في الزرع اي في ان يزرع في ارض الجنة. المقصود هنا في الزرع اي بان يعمل هو بنفسه في هذا - [01:04:10](#)

العمل والا الجنة فيها من الزرع ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كما قال تعالى ذوات افنان بالنسبة للاغصان والاشجار وقال مد هامتان بالنسبة للارط - [01:04:34](#)

فهذا نص على ان الجنة فيها زروع وقال سبحانه وتعالى فيها جنات من نخيل واعناق اذا فيها فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت اذا ما مقصوده في الزرع؟ اي ان يباشر هو بنفسه الفعل هذا مراد ان يباشر هو بنفسه الفعل. فقال - [01:04:52](#)

الست فيما شئت يعني ما عندك كل شيء موجود ليش قال بلى ولكني احب ان ازرع يعني اباشر. هذا مثل اه ملك من ملوك الدنيا يحب ان يباشر بنفسه وطمع بعض الاعمال فهو يعيش في الجنة كالملك عنده الغلمان والخدم والحشم لكن يستأذن ربه في ان يباشر - [01:05:16](#)

الاعمال بنفسه هذا وجه الشاهد من الحديث فيقول آآ ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر اي دل على انه اذن فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده وتكفيره وامثال الجبال. كما قال بعض - [01:05:41](#)

السلف اذا اراد احد ان يبذل في الجنة مجرد ما ان يلقي الحب يخرج النبات. اذا خرج النبات ازهى الى ازهر اسبق اذا اثمر نضج سبحان الخالق جل في علاه. اذا انتهت المرأة الولد في الجنة حملت فوضعت فارضعت ها - [01:06:01](#)

وان شاءت بقى رضيعا وان شاءت كبر كما يريد كما تريد سبحان الله الخالق ها ولكن فيها ما نسأل الله ذلك. فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء. فقال الاعرابي يا رسول الله تجده - [01:06:26](#)

الا قرشيا او انصاريا يعني يعرض فيهم ها؟ ليش؟ فانهم اصحاب زرف اما نحن فلسنا باصحاب زرع لذلك جاء مرة معنا تذكرون تظن في الترمذي ان رجلا قال يا رسول الله اه اه او في - [01:06:46](#)

شاة او في الجنة ابل او في الجنة كذا. هناك اكيد اعرابي يعني. نعم. قال رحمه الله باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع

والرسالة والبالغ. لقوله تعالى فاذكروني اذكركم - [01:07:06](#)

واتلو عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله اكلت فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. ثم اقضوا الي ولا تنظرون - [01:07:26](#)

فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله. وامرت ان اكون من المسلمين. غمة هم وضيق قال مجاهد اقضوا الي فيما اقضوا الي ما في انفسكم. يقال افرق اقضي. وقال مجاهد وان احد من - [01:07:46](#)

المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. انسان يأتي فيستمع ما يقول وما انزل عليه. فهو امن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه. وحيث جاءه النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل - [01:08:06](#)

نبيه ثم قالها باب ذكر الله بالامر. وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والبلغ هذا الباب اورده رحمه الله ولم يرد تحته حديثا وانما اورد تحته ايات وتفسير لهذه الايات دل على معنى ما اراد ما معنى باب ذكر الله بالامر؟ وما وجه ايراده؟ اولا وجه ايراده -

[01:08:26](#)

تحت كتاب التوحيد ان من تمام التوحيد ذكر الله عز وجل بالدعاء والتضرع من تمام التوحيد ذكر الله عز وجل بالدعاء والتضرع. وان اما مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله فهو ان الله عز وجل من ان الله عز وجل منك - [01:08:56](#)

كلامه الامر ها من كلامه ايش؟ الامر. وهذا الامر المنزل هو رسالة التي يؤمر الانبياء بالبلغ. ها. اذا لاحظوا الان باب ذكر الله بالامر.

كيف نذكر الله بالامر؟ بامثال الأمور. الذي امر به. اقيموا الصلاة. فذكر الله - [01:09:26](#)

كيف يكون؟ بالامر كيف ذكر الله يكون بهذا الامر؟ بامثال الأمور لايجاد الأمور. واتوا الزكاة كيف نذكر اتيان الزكاة بايجاد الأمور.

وهو فعل الزكاة. كتب عليكم الصيام. كيف تذكر الله بالصيام؟ بايجاد الصوم - [01:09:56](#)

اذا باب ذكر الله بالامر فيه اشارة ان الله يأمر فذكر الله بالامر ان نوجد الأمور ومن ذكر الله العباد بالدعاء والتضرع. ايضا هذا من ذكر الله عز وجل. ان نذكر الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع - [01:10:16](#)

والرسالة والبالغ الرسالة مشمول فيها الايش؟ الامر والنهي. علم الرسالة مشمول فيها الامر والنهي والخبر. والبالغ يكون من الانبياء والعلماء. لقوله تعالى فاذكروني اذكركم ها لو طبقنا هذه الآية التي اوردها البخاري للباب نفهم المراد. فاذكروني اي اذكروا اوامري

بامثالها - [01:10:36](#)

وايجاد الأمور اذكركم اذكركم باي شيء يذكركني الله؟ اذا قلنا المقصود فاذكروني بايجاد الأمور يكون المعنى اذكركم باعطائكم

الثواب واذا كان المقصود بالآية فاذكروني بالدعاء والتضرع. فاذكروني بالدعاء والتضرع. اذكركم - [01:11:08](#)

اي اني استجيب لكم. اي اني استجيب لكم. واذا كان المقصود فاذكروه على الاطلاق اي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا اذكركم اي اثني عليكم. هم ثلاثة معاني ما يحتاج اعيدها صح؟ واطحة. ثم اورد الآية في قوله جل وعلا في سورة يونس واتلوا عليهم نبأ نوح

اذ قال - [01:11:40](#)

قوم يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. هذا هو وجه الاراد من الآية. لماذا اورد الآية ان فيها قول نوح عليه السلام

وتذكيري بايات الله اي انا اذكر بايات الله فهو مرسل ها - [01:12:12](#)

بهذه الرسالة يذكر بايات الله يبلغ ايات الله وايات الله فيها الامر والنهي. ايات الله فيها الامر والنهي ثم قال غمة فسرا معنى الغمة قال هم وضيق. هم ثم لا يكون امركم عليه - [01:12:32](#)

غمة اي هم وظيق اذا انتم متضايقين مني وانتم فيكم هم مني اجتمعوا علي وافعلوا بي ما ترى تشاؤون قال مجاهد اقضوا الي ما

في انفسكم. يعني مثل اللي احنا نقول في العامية سووا سووا اللي تبونه. انا ما اخافكم - [01:12:56](#)

انا متوكل على الله. فمعنى اقضوا الي ما في انفسكم يعني سووا اللي افعلوا الذي تريدونه ثم قال افرق اقضي يعني فسر معنى افرق.

وفرقت بمعنى خاف وفرقت بمعنى قضى. يأتي بالمعنيين - [01:13:21](#)

فافرقت بيننا وبين ممنا فافرقت اي افض. يأتي افرقت بمعنى افضي وفارقت بمعنى خاف ايضا وقال مجاهد وان احد من المشركين

استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فكلام الله فيه امر الله. كلام الله فيه امر الله - [01:13:47](#)

وكلام الله المنزل من امر الله. انتبه لهذه الدقة في العبارات. كلام الله فيه يأمر الله من حيث الاطلاق وكلام المنزل فيه من امر الله

فمن امر الله انه انزل كلاما وهو القرآن - [01:14:14](#)

قال انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى يأتيه فيسمع كلام الله. وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء حيث جاءني حتى

لو كان في الحر والنبأ العظيم قال القرآن. صوابا حقا في الدنيا - [01:14:35](#)

وعمل به. اذا معنى ذكر الله هذا هو ايراد آآ المقصود من ايراد البخاري كيف الله نذكر الله بثلاثة امور ايجاد المأمورات ويشمل ذلك

ترك المنهية. والثاني ان نتضرع وندعو سبحانه وتعالى دعاء العبادة. دعاء المسألة - [01:14:55](#)

والثالث نذكرهم بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ونحو ذلك. نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وقوله

جل ذكره وتجعلون له داد ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك -

[01:15:28](#)

اين اشركت لاحبطن عملك لتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم

مشركون. ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن - [01:15:58](#)

الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق في خلق افعال العباد واكسى بهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقد دره تقديرا.

وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب. يسأل الصادقين ليسأل الصادقين عن صدقهم - [01:16:18](#)

الذين المؤدين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطينني

عملت بما فيه. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو ابن - [01:16:43](#)

راح بلال عن عبدالله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك

قلت ان ذلك لعظيم. قلت ثم اي؟ قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ثم انتم - [01:17:03](#)

زانية بحريرة جارك هذا من عظيم فقه البخاري في التبويب يعني تأملوا معي اثبت ما فيما سبق اه اسماء الله وصفاته ثم ذكر باب ذكر

الله المتوسط بين الامر الذي هو الكلام وبين المأمور الذي هو - [01:17:25](#)

امتثال ثم جاء بي وجوبا يكون هذا الامتثال خالصا لوجه الله. فقال باب قول الله فلا تجعلوا لله اندادا. وهذا عظيم التبويب. اذا علمت

ان الله هو المحمود وانه رب العالمين وانه الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين فلا بد اياك نعبد - [01:17:48](#)

واياك فجاءت فلا تياسوا بالله اندادا. فهذا من تمام التوحيد بل هو التوحيد الذي من اجله ارسل الله الرسل. وانزل الكتب وهو ان

العباد اذا عرفوا خالقهم سبحانه وتعالى بما له من الكمال والجمال واسمائه وصفاته فيجب - [01:18:10](#)

عليهم ان يفردوه بالعباد ولهذا قال باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. والند هو النظير المماثل سواء كان من الجنس او

من غير الجنس النظير المماثل سواء كان من الجنس او من غير الجنس. فالله سبحانه وتعالى ليس له نظير مماثل - [01:18:34](#)

فهو الخالق وحده. ولا له نظير مماثل من غير جنسه. وهم المخلوقات. فان المخلوق لا يمكن ان يكون مماثلا للخالق. لان الله هو الغني

ومن سواه فقير. فالفقير كيف يكون - [01:19:07](#)

ندا للغني. الله الحميد وغيره ما يكون فيه من حمد فهو من الله. فكيف يكون نظيرا لله سبحانه وتعالى. فلا تجعلوا لله اندادا جمع ند.

وهو النظير المماثل وقوله فلا تجعلوا لله اندادا - [01:19:27](#)

يفسر بمعنى لا تتخذ لله اندادا او لا تصير لله اندادا او لا تعتقد لله اندادا. فشمّل المعاني الثلاث في التوحيد. شمل المعاني الثلاث في

التوحيد. لا تعتقدوا لله الانداد - [01:19:53](#)

فتصرف العباد لغير الله عز وجل لانه سبحانه وتعالى الكامل في اسمائه وصفاته في افعاله في الوهيته قال وقوله وتجعلون له اندادا

ذلك رب العالمين. يعني كيف تجعلون لله الاندال - [01:20:20](#)

ذلك الذي جعلتم معه الند هو رب العالمين. والند الذي ذكرتموه ها مربوب فكيف يكون الربوب ندا للرب؟ هذا لا يمكن ان يقبله احد

بل ان العبيد لا يرضون ان يكون من هو من جنسهم اذا كان دونهم في بعض الاوصاف ان يكونوا اندادا لهم - [01:20:44](#)

يعني مثلا المثقفون هل يرضون ان الاميين ها الذين لا يقرؤون ولا يكتبون ولا يعلمون ان يكونوا مثلهم لا يظلمون. الاغنياء من البشر لا يرضون ان يكون الفقراء ندا لهم - [01:21:18](#)

مع انه من جنس واحد فكيف تجعلون له اندادا؟ مع انهم مربوبون الذي جعلتم معه الند هو رب العالمين. ذلك رب العالمين فاذا كان هو رب العالمين وحده لان العالمين - [01:21:40](#)

جمع فان قال قائل كيف جاز آآ الجمع مع ان اسم الجنس لا يجمع. فالجواب جمع ليستغرق جمع ليستغرق اجناسا. فالعوالم مختلفة. عالم الجن عالم الانس عالم كذا هو رب العالمين بجميع اجناسها - [01:22:04](#)

فلا يوجد عالم الا والله ربوبيته عليه ظاهرة. فلا يمكن اذا ان يكون المربوب ندا ها في الرب تبارك وتعالى وهذا كله يؤكد لنا اهمية وجوب الاخلاص لله عز وجل في العبادة - [01:22:33](#)

التوحيد لله تبارك وتعالى في العباد ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك وهذه الاية التي اوردها البخاري رحمه الله للتحذير من اتخاذ الانداد مع الله والتحذير من الشرك - [01:22:59](#)

وهذا التحذير من حيث العموم وتداوله امدادا سواء في الربوبية فتقولون التصرف في يد الولي او التصرف في يد الشمس والقمر وتجعلون له اندادا في الاسماء والصفات فتعطون بعض اسماء الله وصفات الله للمخلوقات - [01:23:19](#)

وتدرون له امدادا بصرف العبادة لغير الله. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك لان اشركت ولم يبين نوع الشرك لماذا؟ ليعم. ما قال لئن اشركت في الربوبية. ما قال لئن اشركت في اللوهمية - [01:23:44](#)

يعم اي نوع من انواع الشرك فالشرك بجميع اجناسه محبط للعمل. لكن احباطه للعمل على ظريبين ان كان الشرك اصغر فهو محبط للعمل نفسه. ان كان الشرك اكبر فهو محبط للعمل كله - [01:24:09](#)

شوف فايذة عدم لئن اشركت في ماذا لم يذكر. وهذه قاعدة من قواعد التفسير ان اه حذف حذف ما حقه الذكر يدل على التعميد. لئن اشركت ليحبطن عملك. خطاب مع من؟ مع - [01:24:29](#)

اشرف الخلق واکرم المخلوقات. فاذا كان الماء خطاب معه بهذا الامر وبهذه الصيغة الشديدة فكيف بغيري؟ انتبهوا امر خطير ولهذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نقول في دعائنا اللهم انا - [01:24:54](#)

بك ان نشرك بك شيئا نعلمه؟ طبعا نشرك بك شيئا لا نعلمه هذا من الادعية التي ينبغي ان ندعو بها. لان اشركت ليحبطن عملك ولذلك جاء ايضا في حق جميع الانبياء ها ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [01:25:14](#)

وهذا امر خطير ايها الاخوة والشرك في اللوهمية صرف العبادة لغير الله عز وجل. والشرك في الربوبية اعتقاد ان ما يتصرف مع الله في المخلوقات والشرك في الاسماء والصفات ان تجعل شيئا من الاسماء والصفات - [01:25:38](#)

الخاصة بالله عز وجل لغير الله. فهذه ثلاثة انواع من انواع الشرك قال ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لئن اشركت لاهبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن - [01:26:04](#)

من الشاكرين. بل الله فاعبد امر بالاخلاص وفي قوله الله ما قال بل الرب فاعبد. قال بل الله فاعبد. فيه ذكر الدليل والمدلول. الله بل الله فاعبد. لماذا قال الله لم يقل رب؟ لان الله هو المستحق للعبادة. فذكر الاسم الدال على الاستحقاق للعبادة - [01:26:21](#)

فاعبد امرا بالاخلاص وكن من الشاكرين بذكره سبحانه وتعالى على وجه الافراد وقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر. هذا من اوصاف عباد الرحمة الذين ذكرهم الله في سورة الفرقان في التائبين - [01:26:47](#)

الذين لا يتخذون مع الله الانداب قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر. دل على ان من دعا مع الله اله اخر. دعا عبادة او دعاء مسألة فان توبته لا تنفع. لذلك ترى بعض المشركين يا ربي تبت اليك. هذه التوبة غير نافعة. هذه التوبة غير نافعة - [01:27:10](#)

فعند اهل السنة والجماعة انتبهوا لهذه القضية عند اهل السنة والجماعة ان افراد العبادات لا بل الا مع التوحيد ومنها التوبة. فلو ان كافرا تاب من شرب الخمر الله لا يقبل توبته. حتى يوجد منه التوحيد - [01:27:36](#)

كما لو صلى لا يقبل الله صلاته حتى يوجد منه التوحيد. فافراد العبادة من الكفار غير مقبولة حتى يكون الاصل موجودا واذا وجد الاصل فان التوبة حينئذ تقبل ويمكن ان تجزأ على الصحيح من اقوال اهل السنة والجماعة - [01:27:58](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر. والها نكرة في سياق النفي او في سياق الخبر لا يدعو الخبر. دل على العموم. وفي قوله اخر فيه دلالة على بعد ان يكون احد مستحق للعبادة مع الله عز وجل - [01:28:21](#)

وقال عكرمة في قوله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ما وجهه هذه الاية اكرم وهو عكرمة مولى ابن عباس المفسر المشهور من مفسر التابعين من المدرسة البكية - [01:28:45](#)

قال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا هم مشركون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فهذا تفسير من عكرمة ان قوله ما يؤمن اكثرهم بالله المقصود به توحيد الربوبية - [01:29:07](#)

الا وهم مشركون اي في اللوهمية. وهذا التفسير بديع من الامام عكرمة المفسر المعروف وجاء عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه انه رأى انسانا وفي يده حلقتة او خيط - [01:29:28](#)

فقطع الخيط ثم قال تلا هذه الاية وما هي من اكثرهم بالله الا وهم مشركون فالاية تفسر بالتفسيرين. الاول ما ذكره عكرمة. وما يؤمن اكثرهم بالله اي في الربوبية الا وهم مشركون - [01:29:53](#)

اي في اللوهمية. والثانية وما يؤمن اكثرهم بالله اي اكثر ايمان الناس بالله على وجه الشرك سواء في الربوبية او في اللوهمية او في الاسماء والصفات فتجد انسان يقول انا اؤمن بالله ثم تجد افعاله فيها الشرك اقواله فيها الشرك - [01:30:11](#)

هذا واضح وهذا حال الناس. اكثر الناس هذا حالهم نسأل الله السلامة والعافية. فاليهود مثلا يدعون التوحيد لكن لو تنظر في شريكياتهم سواء في الاسماء والصفات او في الربوبية او في الوهية تجد العجب العجيب. والنصارى ضل منهم - [01:30:37](#)

بل ويوجد هذا في فرق من فرق المسلمين. انهم يقولون اشهد ان لا اله الا الله ثم يقولون يا ولي الله المدد. نسأل الله سلام العافية يقولون لا اله الا الله ثم يقولون ان التصرف في الكون التصرف في الملكوت بيد الولي الفلاني. هذا - [01:30:58](#)

موجود نسأل الله السلامة والعافية. قال وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم. وعطف هذا من البخاري الله على الباب ان التوحيد بالربوبية لا يتم الا ان تعتقد ان ان اكساب العباد وان اعمال العباد وافعال العباد مخلوقة للرب عز وجل - [01:31:20](#)

لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد. فما من شيء في المخلوقات الا والله خالقه لقوله جل وعلا الله خالق كل شيء وافعال العباد واكسابهم شيء ولا لا؟ نعم. قال جل وعلا والله خلقكم - [01:31:48](#)

وما تعملوه وفي قوله جل وعلا الله خالق كل شيء ها وخلق كل شيء ما يأتي انسان يقول الله شي يدخل ولا ما يدخل؟ الكلام في الخلق شرط لا بد تفهم معنى الكل هنا. الكل هنا مضاف الى خلقه. الله جل وعلا لا يدخل في هذه الكلية. والقاعدة - [01:32:08](#)

المطرودة التي لا ينبغي ان ننسأه ان الخالق لا يدخل مع المخلوق في كلية شمولية وان الخالق جل وعلا يدخل مع المخلوق في كلية تمثيلية ابدأ لان الخالق سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. فكيف ندخله مع المخلوق في كلية - [01:32:36](#)

هذا لا يمكن ان يكون في خطاب الرب بل لا يمكن ان يقبله العقلاء في كلامهم فكيف يكون في كلام الرب؟ فقول بعض الاصوليين الله خالق كل شيء خرج ذات الرب بدلالة العقل هذا كلام غير صحيح. الله ما دخل في هذا العموم حتى تخرجه انت بعقلك - [01:32:58](#)

الله الله ما دخل في هذا العمر لان كل من الفاظ العموم وخلق لاحظ كل من الفاظ العموم خلق هذا مبتدأ الكلام الله خلق كل شيء. فكلية هنا على خلقه - [01:33:19](#)

وليست كلية مطلقة حتى انت تقول الله يدخل فيها ولا ما يدخل هذا الكلام غلط ينبغي ان ننتبه له. قال هنا وما ذكر في خلق افعال العباد واجساد. اذا من تمام ان لا نجعل لله ندا ها - [01:33:42](#)

من تمام ذلك ان نعتقد ان افعالنا واكسابنا مخلوقة لمن؟ لله عز وجل. وهنا وقع من المعتزلة الذين زعموا ان افعالهم واكسابهم مخلوقة لهم. وقع منهم الشرك ولا لا؟ هذا نوع من انواع - [01:33:56](#)

الشرك وظلاله من الضلالات قال البخاري لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا الكلية هنا مطردة نعم مطردة مطلقا نعم مطلقا

لكنها مطلقة في خلق وخلق كل شيء فقدره تقديرا. ان قال قال الله شيئا يقول نعم الله شيء - [01:34:16](#)

فان قال لم لم يدخل؟ نقول لان العموم متعلق بالخلق هو ليس عموما كليا. وخلق كل شيء فقدره تقديرا فدخل فيه اكساب العباد وافعالهم. وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا - [01:34:42](#)

الحق هذا في اي سورة؟ ايش قرأتنا احنا ما تنزل ما تنزل الملائكة الا بالحق. ها هذه قراءتنا ولا لا؟ ما تنزل الملائكة الا وهذا قراءة مجاب ما تنزل الملائكة الا بالحق عندك هكذا تنزل ما تنزل ثلاث قراءات - [01:35:02](#)

تنزل ما تنزل ها ما تنزل احسنت ما تنزل الملائكة طيب ما تنزل الملائكة يكون الملائكة مفعول. فالمنزل هو الله. ما تنزل الملائكة ها؟ الفاعل ملائكة ما تنزل الملائكة نايف فاعل. الا بالحق. طيب ما وجه رد الامام البخاري لهذا لهذه الاية؟ قال بالرسالة - [01:35:29](#)

والعذاب في اول الباب قال بالدعاء والتضرع والرسالة والعذاب. اذا هنا الانزال قد يكون انزال الملائكة ماذا؟ لاحد امرين اما بالرسالة ويشمل ذلك الخير كله واما بالعذاب ويشمل ذلك العقاب والجزاء - [01:35:59](#)

واضح؟ فالملائكة لا تنزل الا لهذين الغرضين لا ثالث لهما. اما بالرسالة فيها الخير كله واما العذاب الذي فيه الجزاء والعقاب. يسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤيدين من الرسل. وهذا ايضا تأكيد - [01:36:22](#)

بقوله والبلاء فهذا ايضا عن اي شيء آآ يسألون عن بلاغهم التوحيد. وهنا خطر علي وعليك هل نحن اهتمنا بالتوحيد اكثر شيء في دعوتنا ولا لا هل نحن بلغنا التوحيد ولا لا؟ هذا اول ما نسأل عنه. يسأل الصادقين عن صدقهم في دعوتهم في تعليمهم - [01:36:42](#)

نسأل الله السلامة والعافية. وان يسلك بنا وبكم مسلك الصادقين. المخلصين. المبلغين المؤيدين من الرسل ويتبعه ذلك ويشمل ذلك اتباع الرسل. وانا له لحافظون عندنا وان له لحافظون عندنا اي في علم الغيب او في الكتاب المكنون او في

السماء - [01:37:10](#)

والذي جاء بالصدق القرآن. هذا كله كلام مجاهد. هذا كله كلام مجاهد وصدق به المؤمن. طيب وقد يقول قال جاء في بعض التفاسير جاء بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر - [01:37:44](#)

نقول هذا تفسير الذي جاء وللذكر المجاهد هذا كله من باب تفسير العموم ببعض مفرداته وهي قاعدة مطردة لا تدل على الخلاف. تفسير اللفظ العام ببعض مفرداته لا يدل على التنافر. بل كله - [01:38:01](#)

صواب قال وصدق بي المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه جعلنا وياكم منه. اورد تحت هذا الباب حديثا واحدا طريق شيخه قتيبة بن سعيد بن جميل بن الطريف البغلاني ابو رجاء الخولاني رحمه الله شيخ من شيوخ الكتب الستة امام

جليل - [01:38:21](#)

قال حدثنا جرير منصور عن ابي وائل جرير مرة ذكره عن منصور مرة ذكره عن ابي وائل شقيق ابن سلمة الكوفي عن عمرو ابن شراحيل سفيان عبدالله بن مسعود الكوفي والحديث مر معنا ووجه الشاهد منه قوله اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا

وهو - [01:38:43](#)

خلقك. وفي هذا الحديث نص على ان الربوبية توحيد دليل اللوهمية. وان الربوبية لازمه توحيد العبادة فمن يقول الله خالقي ثم لا يعبده فهو كاذب او غافل والذي يقول الله خالقي ثم يشرك - [01:39:03](#)

فهو مخصوم محجوم ومحجوج فان الانسان اذا اقر الخالقية لزمه الفردانية من اقر بالخالقية لله وحده لزمته الفردانية فمن اقر بالربوبية لازمه توحيد اللوهمية. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:39:30](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. الجمعة القادمة لا اعتذر تفضل كل شيء مثل ما قلت لك الاصوليين مشكلتهم ايش؟ انهم لا يفرقون بين العموم وبين دلالة اللفظ. في اللغة - [01:40:06](#)

عربية ونبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في اللغة العربية اللفظ له معنى في حال الافراد وهو معنى في حال التركيب مثلا الان لما تقول انت جاء زيد فهمت من كلمة جاء معنى معين. صح؟ طيب جاء في السيارة فهمت الان - [01:40:46](#)

بتركيب في معنى اخر. جاء ها على جاء على الخيل جاء بالجند. ليش المعاني تتغير؟ لان التركيب يغير المعنى. فكل مثلا كلمة كل

كلمة كلمة الفضل عموم تدل على العموم لكنها لابد ان تنتبه ان عمومها بحسب سياقها - [01:41:06](#)

عالمومها ايش؟ يعني مثلا الان انا لما اقول كل الطلاب مجدون واحد يروح برا المسجد يجيب لي واحد يقول ها هذا الطالب مو مجد. طيب من قال لك اني انا اردت بهذا؟ فان قال قائل قولك كل الطلاب مجدون لفظ عام - [01:41:36](#)

اريد بالخصوص اقول غير صحيح لان كل هنا مقيد بحسب وضع الخطاب. فوضع الخطاب تركيب الخطاب يبين العموم. لما قال الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لك. لماذا قال العلماء الناس الاولى لفظ - [01:41:57](#)

عام اريد به الخصوص لانه عند اول الاطلاق لا يقصد به الا شخص واحد فهذا ما يستقيم هذا الكلام. نعم تفضل ولا تيجي مم دعاء عليهم يعني لعنوا اه خبر خبر بمعنى الهلاك. مثل الدعاء. الدعاء الان انت انت حينما - [01:42:20](#)

اطلب تطلب شيء وتدعو على على قوم ماذا تريد من الدعاء؟ هلاك فلما قال الله بما قالوا اذا اي هلك هلكوا بسبب مقولتهم. فهو دعاء بمعنى الخبر. نعم. تفضل ما في بأس. الله ورسوله اعلم في المسائل الشرعي. انا اسألکم سؤال - [01:43:02](#)

العلماء المجتهدون الا يعلمون المسائل الشرعية؟ الراسخون منهم؟ يعلمون اذا نقول العالم الفلاني يعلم. فما المانع ان نقول الله ورسوله اعلم؟ رسول يعلم المسائل الشرعية. لكن في الامور الدنيوية لا نقول الله ورسوله - [01:43:32](#)

لان الرسول لا يعلم المسائل الدنيوية المستحدث. حتى لو شو المشكلة؟ يعني الان اضرب لك مثال لما يجي انسان ويقول الشافعي اعلم مني صح كلامه صح ولا غلط؟ الشافعي اعلم مني بالفقه. كلامه صح ولا غلط - [01:43:52](#)

طب الشافعي مات الموت لا يرفع عند اهل السنة هذه قصائد عقدية الموت عند اهل السنة والجماعة لا يرفع الاحكام والواصف. لان الرسول يبقى رسول حي ولا ميت؟ عند من؟ الموت يرفع اوصافه - [01:44:12](#)

ومن لوازم قول الاشاعة بعضهم يلتزمونها وبعضهم ما يلتزمون. تفضل. ايه نعم. اللبن؟ عندها زوج ايه اذا درت اللبن من غير ولادة بسبب ادوية فهي امه من الرضاع قطعاً لا الاب لا يكون له لبن الا ان يكون له ولادة. الا يمكن - [01:44:32](#)

بتصير ابوها من الرضا ابوها من الرضا. تفضل يا شيخ. النبي عليه الصلاة والسلام اي نعم نعم يقول لا الناحية الشرعية الذي يكون في مكان موبوء عليه ان يبقى. حتى ينتهي الوباء. عليه ان يبقى في ذاك البلد حتى - [01:45:13](#)

ينتهي الوباء فاذا انتهى الوباء واعلن انه لا اثر حينئذ يخرج. عندما نتكلم عن مكان انا ما اتكلم عن المكان اللي ما به منتشر الاقليم الخاص في الصين ثمان ساعات في اقليم هو يضرب لك مثال في - [01:46:03](#)

اعلن ان هناك وباء. طيب مثلاً فعمر رضي الله عنه نهى عن الدخول للناس الى الشام. الان لما اعلن انه في الصين في المنطقة الفلانية في وباء. فهذه المنطقة لا يجوز لانسان ان يدخل الى هذه المنطقة ولا ان يخرج منها - [01:46:23](#)

لماذا لا يجوز؟ الناحية الشرعية. لماذا لا يجوز؟ لانه يقدم على هلاك. ولماذا لا يجوز ان يخرج؟ لانه سيجلب الهلاك للآخرين حتى ينتهي هذا المرض. الطاعون او الوباء. نعم. اذا كانت الدولة ترسل - [01:46:43](#)

لجلبه مثلاً طلابها ولجلب رعاياها من هذه المنطقة الموبوءة من ناحية شرعية ما يجوز. لكن اذا كانوا يفعلون هذا الفعل مخالفين الشرع كان المفروض عليهم ان ينفقوا اموال على هؤلاء الطلاب لكي يبقوا في ذاك المكان حتى ينتهي الوباء - [01:47:03](#)

يلتزمون بالانفاق عليهم ومعالجتهم. هذا اولي من ارسال الطائرات وجلب الوباء. افرض ان الوباء تعلق بهم. لكن اذا كان المتخصصون يقولون ممكن نجذب هؤلاء بدون ان نجلب المرض فيحتاطون ويجلبونهم الى منطقة معزولة اخرى يعني - [01:47:23](#)

هذا يحتاج الى بحث وسؤال المجامع الفقهية. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:47:43](#)